



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٧٤/٤/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ تفاصيل جديدة عن مؤامرة التنظيم المشبوه □

التنظيم أجرى تجربة قبل اقتحام الكلية الفنية العسكرية الخطة تضمنت اقتحام منشآت بالاسكندرية والإحتفاظ برهائن فيها

كشف التحقيق في قضية « التنظيم السرى المشبوه » ، الذى دبر حادث اقتحام الكلية الفنية العسكرية ضمن مؤامرة لقلب نظام الحكم ، عن الوقائع الجديدة التالية :
□ أولا : ان قيادة التنظيم ، انتهزت فرصة الاجتماع الاخير للرئيس انور السادات مع طلاب جامعة الاسكندرية ، وارسلت بعض اعضاء التنظيم لحضوره ودراسة نظام الحراسة المتبع في الاجتماعات التى يحضرها الرئيس ، وان احد افراد التنظيم تمكن من حضور هذا الاجتماع وقدم تقريرا مفصلا عن الحراسة
□ ثانيا : ان اعضاء التنظيم اجروا يوم ٦ ابريل الحالى تجربة لاختبار مدى قدرة اعضاء التنظيم - المكلفين باقتحام الكلية الفنية العسكرية - على الحضور من الاسكندرية الى القاهرة والتجمع في ميدان العباسية دون ان يلحظ وجودهم احد ، وانه تم تجسيمهم بالفصل في جماعات صغيرة بالميدان في ذلك اليوم .

□ ثالثا : ان اعضاء التنظيم اعدوا خطة لتأمين افرادهم في حالة ما اذا جرت محاولات لاعتقالهم بعد اكتشافهم امر التنظيم ، وتقضى هذه الخطة باقتحام بعض المنشآت الحيوية في الاسكندرية [منها ادارة اللاسلكى وشرطة النجدة بالاسكندرية] ، لاعتقال القائمين بالعمل فيها كرهائن الى ان يفرج عن المقبوض عليهم من اعضاء الجماعة . وقد ضبطت لدى احد المتهمين خريطة [كروكيات] لتلك المنشآت تسهل عملية الاستيلاء عليها .

□ رابعا : ان من الاسباب الرئيسية التى ادت الى فشل الخطة ، ان عملية الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية لم تتم كما خطط لها . في صمت تام ودون ان تطلق خلال تنفيذها طلقة واحدة « ، الامر الذى كان قد تقرر في ضوءه اختيار المدى والضاجر لتكون سلاحا يهاجم به افراد التنظيم حرس الكلية ليطمئنونهم بها ثم يستولوا على سلاحهم .

كما كلف اقدم طالب في الكلية بدعوة بعض طلبة الكلية ورجال الحراسة الذين سيتولون نوبة الحراسة ليلا لتناول « الجاتوه » و « البونبونى » والمشروبات المخلوطة بمادة منومة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد اعترف قيادة التنظيم من طلبة الكلية بأنهم قدموا بالفعل - قبل ساعة الصفر - لرجال الحرس وبعض طلبة الكلية مشروب « الليبون » بعد أن وضعت فيه مادة منومة . ولكن تبين أن هذه المادة المنومة والمخدرة لم تصدث مفعولها الذي كانوا ينتظرونه . وقد ضبط لدى هؤلاء الطلبة كمية من مشروب عصير الليبون وكذلك بعض قطع الجاتوه التي أضيفت إليها هذه المادة المنومة ، كما ضبطت الملابس العسكرية التي كانوا سيرتدونها عند توجيههم إلى قاعة اللجنة المركزية حيث بخطب الرئيس السادات للاستيلاء على السلطة .

وطلب صالح سرية أن يعمل هو وزملاؤه على ضم أفراد جدد فتمكنوا من ضم حوالي ستين شخصا بالاسكندرية وحدها قسموا إلى ٦ جماعات برأس كلا منها أمير وكانوا بمقدور اجتماعاتهم التي تتخذ طابع السرية في الحدائق والإماكن العامة وفي مجموعات صغيرة . وقد علم أن للجماعة فروعا أخرى في الجيزة يقوم على إمارتها حسن محمد أحمد هلاوي وآخر بالكلية الفنية العسكرية يقوم على إمارتها كارم الاناضولى الطالب بها - وكانت تعقد عدة اجتماعات بين أعضاء الجماعة في القاهرة والاسكندرية كما كانت تعقد اجتماعات خاصة بين قياداتها في الإماكن العامة أيضا والمساجد وفي حجرة استأجرها أعضاء الجماعة من طلاب الكلية الفنية العسكرية بشارع المنوانى بالجيزة وفي شقة خاصة بأحد أعضاء الجماعة يدعى حاتم بجهة ميامى بالاسكندرية وبقیم فيها بمقرده .

وقد طلب من الأعضاء الانتحاش بالنوادي الرياضية والمواظبة على بناء أجسامهم ، كما أجرى بعض التجارب على ثبات الأعضاء والتزامهم بالسمع والطاعة لاميرهم فكان يطلب من بعضهم التواجد في مكان محدد في ساعة متأخرة من الليل وكان يطلب من البعض الآخر حمل حقائب ثقيلة زاعما أنها تصوى

□ خامسا : تم ضبط الخطة الكاملة لاقحام الكلية مكتوبة بخط رئيس التنظيم وتتضمن ١٢ عملية للسيطرة على كل مرافقها وشبل حركة طلبة الكلية والاحتفاظ بهم في عنابرهم . وكان أفراد التنظيم قد درسوا جيدا عدد الممرات المتوفرة وأماكن وجودها ونظام حراستها وأماكن التخزين والعدد اللازم من السائقين والأفراد ، لنقل الذخيرة مع اعداد سيارة اسماى كاملة التجهيز للتحرك في أى وقت .

وقد اعترف أحد المتهمين واسمه كامل محمد عبد القادر [٢٥ سنة] وهو طالب بكلية طب جامعة الاسكندرية بأنه قد تعرف على شخص اسمه طلال الانصارى بأحد المساجد بمحطة الرمل وبعد ان تويت الصلة بينهما ، ذكر له طلال ان هناك جماعة اشترك فيها تهدف الى الاستيلاء على السلطة في مصر بالقوة واقامة الدولة الاسلامية ، وارسله لمقابلة أمير هذه الجماعة وكان صالح عبد الله سرية . وبعد موافقته على الانضمام للجماعة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

متفجرات وطالبا منه المرور بها أمام بيان تشغلها جهات الامن .

وفى يوم الاثنين ١٥ أبريل الحسالى عقدوا اجتماعا فى شارع المنوانى مع آخرين حيث عرض عليهم كرام الأناضولى رسما تخطيطيا كاملا للكلية الفنية وحدد الادوار الرئيسية لعملية الافتتاح .

كما اعترف انه كان سيتم اعلان قيام الدولة الاسلامية بواسطة محطات الاذاعة والتليفزيون الموجودة بداخل قاعة اللجنة المركزية ثم يلقى صالح سريه بيانه ويطن حظر التجول وينصب نفسه اميرا للبلاد .

وعلى اثر هذا الاجتماع توجه طلال الانصارى الى مبنى الكلية الفنية لابلاغ كرام بساعة الصفر التى حددت بالواحدة صباحا وسلم كرام مبلغ مائة جنيه للانفاق منها على سفر الاعضاء وشراء المستلزمات المطلوبة عند التنفيذ .

وفى اليوم القالى ارسل احد اعضاء الجماعة ويدعى هانى لمسابلة كرام الأناضولى وابلاغه بانه سوف يحضر له اليوم فى المساء ثم وزع الملابس على الاعضاء وسلم كلا منهم مبلغا يتراوح ما بين جنيهين وثلاثة جنيهات لاستخدامه فى السفر وابتقى على ١٥ جنيها .

كما اعترف انهم اشترى ٥ اقفال وعلبتي اقراص ترانكبلان لاستخدامها فى تخدير الحراس وتورمس مملوه بمصير البرتقال

المزوج بالمخدر .
وقال انه على اثر وصولهم الى ميدان المباسية تم شراء ٢٥ مطواه وزعت على الاعضاء ومن بينهم الثانية عشر الاشداء الذين تم اختيارهم لافتتاح الكلية ، وعند منتصف الليل صدر الامر للاعضاء بأن يتفرقوا الى جماعات صغيرة ويتوجه جزء منهم الى محطة مترو كوبرى القبة والجزء الباقى الى محطة السكة الحديد انتظارا لصدور الاوامر لهم بالتوجه الى مبنى الكلية ودخولها بعد اقتحامها - وعهد اليه بتلقى الاشارة الضوئية من داخل الكلية والرد عليها - كما عهد الى طلال الانصارى باصدار الامر لمجموعة الافتتاح بيده التنفيذ وكان صالح عبد الله سريه يرقب تنفيذ الافتتاح من مكان مجاور للكلية .

واثر تلقى الاشارة والبدء فى تنفيذ الافتتاح سمع اصوات طلقات نارية وحضر احد الاعضاء وابلفهم انه لم تتم السيطرة على الكلية فابلى باقى الاعضاء المنتظرين بالانصراف لفشل الخطة وبحث عن صالح عبد الله سريه فلم يجده .

وقد تمكن قائد مجموعة التنظيم بالكلية وهو اقدم طالب فيها من الفرار واستقل سيارة الى الاسكندرية وقبض عليه فى محطة الاسكندرية ، بينما فر صالح سريه الى منزله ■